

شرح العقيدة الواسطية | الدرس (٩) | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله - 00:00:04

احسن الله اليكم واثبات السمع والبصر قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله تأملوا هذه قبل ان نتكلم على ما دلت عليه يعني هذه الآيات آيات عظيمة جليلة - 00:00:32

ثم نسمعها ثانية لأن الاستماع إليها بعد أن يتأمل الإنسان بمعناها سيرى على قلب الإنسان. يا أخوان القرآن القرآن ومن تأمل القرآن تدبر القرآن بقلبه وجد فيه من العلم والخير والبركة - 00:01:13

والإيمان ما لا يجد في أي كلام العلم تحت تدبر القرآن في الآيات التي ستمر معنا هي اثبات صفة السمع والرؤية لله عز وجل السمع والبصر لله عز وجل قال الله جل وعلا - 00:01:44

ان الله سميع بصير. وقال ابني معكما اسمع واري ومذهب اهل السنة والجماعة اثبات صفة السمع لله عز وجل وان الله جل وعلا يسمع سمعا يليق بجلاله وعظمته سمع المخلوقين - 00:02:07

فيسمع ولا تختلط عليه الا صوات ولا يخفى عليهم من كلامهم صغير ولا كبير ولا سر ولا على يسمع كلام الابرار كما يسمع كلام الفجار جل وعلا ويثبتون صفة السمع لله كما يليق بجلاله وعظمته على اتم وجه - 00:02:27
وأكمل حال من غير ان يحدثوها او يمثلوها او يشبهوها وهذا نسبته لله. وكذلك ايضا يثبتون ان الله جل وعلا يرى ويبصر احوال العباد ويبصرهم جميعا. ان الله سميع الذي يراك - 00:02:51

حين تقوم المعلم بان الله يرى في الله جل وعلا ولا يخفى عليه من العباد لا في ضرر ولا في بحر ولا في جو لا في ليل ولا في نهار ولا في سر ولا في اعلام. وشواهد النصوص - 00:03:15

كثيرة في هذا الباب واقوال سلف الامة وقد ذكر الشيخ رحمة الله شيئا فبالله له ابن القيم وهو السميع يرى ويسمع كل ما في الكون وكل صوت منه سمع حاضر - 00:03:35

السر والاعلان مستويات والسمع منه واسع الا صوات لا يخفى عليه بعيد هذا ويرى مجري القوت في اعوامها ويرى عروق بياضها باليامي ويرى خيانات العيون بلحظها ويرى كذلك تقبلا اسمع كلام الشيخ - 00:03:54

وقوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي والله يسمع تحاوركم ان الله سميع عن عائشة رضي الله عنها انها قالت الحمد لله الذي وسع وقد جاءت المجادلة تشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:17

ويخفى على بعض كلامه ويقول يا رسول الله يا رسول الله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله فأنزل الله عز قال الله اشبح الى الله اشكو حاله - 00:04:52

وقال الله جل وعلا قد سمع الله قال سمع الله قول التي تجادلك به من زوجها وتشتكي الى الله قد يتأخر الجواب لا انه لا يرى ولا لكن والله يسمع تحاوركم. كلامك وكلامك - 00:05:15

والله يسمع تحاوركم الله سميع يسمع يرى كل شيء ويبصر احسن الله اليكم وقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله ثقيل ونحن اغنياء وقولك ام يحسبونانا لا نسمع سرهم - 00:05:39

بلى ورسلنا لديهم يكتبون. يقول تعالى ام يحسبونانا لا نسمع سرهم ونجواهم بل يحسبونانا لا نسمع سرهم يظنون اننا لا نسمع الـ

العلانية وان ما اسروه لا نسمعه - 00:06:12

وما يتtagون به لا نسمعه ثم قال تعالى بلى نسمع كل شيء السر والعلان والنجوى وزيادة على ذلك ورسينا الملائكة عن اليمين وعن الشمال. ورسينا لديه مكسيبون العلم السمع والبصر - 00:06:35

انني معكما اسمع واري قوله الم يعلموا بان الله يرى وقوله الذي يراك حين وتقلبك في الساجدين واستشعار هذا الامر وذا تأمله الانسان تأمل حقيقيا قد يرتقي الانسان برجاء عالية في اليمان حتى يصل - 00:06:58

اسماء الصفات لا تأخذها مجرد وانما انظر الى وتأمل ما قبلها وبعد ان اية احيانا واحدة اذا تأملت ما فيها وما دلت عليه ترقى بایمان الى درجات عالية منها هذه الاية - 00:07:38

وتوكل قال العزيز الذي يراك مبلغا وتقلبك في الساجدين اي ويراك اذا تقلبت مع الساجدين وهو يراك في هذه الحال وهذه الحال السلام عليكم وقوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين - 00:08:00

وقوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله قوله وهو شديد المحال. قوله ومكره ومكر الله والله خير وقوله ومكرروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون قوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. نعم هذه الايات - 00:08:36

دلت على اثبات ثلاث صفات لله عز وجل وهي وهو شديد المحال في قوله ومكرروا مكرا والله خير الماسرين ومكرروا ومكر الله والله خير الماكرين ومكرروا مكرا وهم لا يشعرون - 00:09:21

والصفة الثالثة الحي في قوله انهم يكيدون كيدا واكيدوا كيدا واهل السنة والجماعة يثبتون هذه الصفات اعلم بنفسك وهو الذي اثبته لنفسه يثبتون كما اثبته الله لنفسه على وجه الكمال والعظمة - 00:09:44

كما جاء في القرآن اثباتها وهي في حق الله عز وجل صفة مدح وذلك ان اذا كان بمن يستحق ذلك كان صفة كمال وذا كانت لمن لا يستحق ذلك كانت صفة نفسه - 00:10:06

والله جل وعلا اثبته لنفسه لمن يستحق ذلك حيث جعل في مقابلة ومكرروا مكر ومكر انهم يكيدون كيدا واكيد شيئا ومكر الله ولذلك يقال الله جل وعلا انما وصف بها نفسه على وجه المقابلة - 00:10:28

ولن يصل فلم يصف نفسه بالكيد والخداع الا على وجه الجزاء لمن فعل ذلك بغير حق وهذا كمال ولذلك الحاصل اننا ثبتت ما دلت عليه هذه الصفات وهي ثابتة لله عز وجل - 00:10:54

على وجه المجازات والمقابلة هي ثابتة لله كصفة لكن الله جل وعلا اثبته لنفسه على وجه الجزاء والم مقابلة فلنصف الله جل وعلا بها على سبيل الاطلاق فلا يقال عن الله جل وعلا تعالى الله عن ذلك فلا يقال الماسر - 00:11:19

او الكائن وانما يقال ويخدع من يستحق ذلك واما قوله شديد النحال فالقصود فالمراد والله اعلم اي شديد الاخذ والعقوبة لمن طغى وتكبر وتمادي في الكفر والطغيان - 00:11:40

ان الله لي ملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلس واحيانا الحكمة ان احدا ويبقى وربما قتل المصلح ربما قتل الانبياء لكن اذا اخذه وربما اخره ليوم تشخيص فيه الابصار. لكن لا بد ان تكون العاقبة - 00:12:03

حينما يغفل على هذه الصفة ثم يتبعده لله بما دلت عليه الله يقوله الله عز وجل وهو شهيد المحام لا يؤمن لا يأمن مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الكافرون - 00:12:45

يعيش الانسان في ستر الله من الله وهو على الاعراب والطغيان فيظن ان هذا الستر وربما يكون في قوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عمما يعمل الظالمون انما يؤخرونهم ليوم - 00:13:10

وقوله اهل السنة والجماعة بين فرقتين في كل باب من ابواب فهم في باب القدر بين القبلية في باب اسماء اليمان واسماء اسم الكافر وغيره بين المرجئة وبين الخوارج الصحابة وصلوا بين النواصي - 00:13:34

وبين الروافض الاسماء والصفات وسط بين المعطلة وبين المشبهة كذلك جعلناكم امة والوسطية احيانا الانسان ولا تمر عليه الشبهات عليه بعض الشبهات هذه الشبهات ينبغي له ان يشفي قلبه بسؤال - 00:14:17

من يعتقد انه يجد عنده علم الا سأله الا في سؤال لان الشبه هكذا هذا القلب فاذا سأله من عنده زيد ورب زاده رويدا ربما خطف قلبه ولا يعيش. ولذلك رأينا هنا - [00:14:49](#)

من اذكياء العالم لكنه بطل رحمة الله لما تكلم على يعتبر من ابكي ان هذا الرجل هو الذي القواعد له رد عليه وسائل على المنطقين ثم نقل كلام وان هذا الرجل اذا كان هذا الرجل - [00:15:13](#)

واعرقهم بالقواعد ومع ذلك يعيش حيرة لا يعلمها الا الله يقول لقد قصت البحر الخضم وتركت اهل الاسلام وعلوما فيما نهون عنه كل شيء واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسوننا - [00:15:50](#)

وغاية دنيانا الم ووباء ولم تستفد من بحثنا طول عمرنا وقال لم اجد طريقة القرآن. اقرأ في الاسلام وجاء رجل الى العامة علماء اهل المنطق جاء الى احد العامة وقال له - [00:16:24](#)

احسن ما يعتقد المسلمون اسماء صفات وايمان واليوم الاخر وقلبك مطمئن بهذا والله ما ادري يا اخواني اهل المنطق ومثل اقوال هؤلاء ومقاتلتهم خير لك من مقطوع به التي يعيشونها - [00:16:53](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قوله فان الله كان عفوا وقوله وقوله ولله العزة ولرسوله وقوله عن ابليس فبعزتك لاغوينهم - [00:18:00](#)

نعم في هذه الآيات اثبات صفة العفو والمغفرة والعزة لله عز وجل وهي ثابتة لله على وجه الكمال كما يليق بحاله وعظمته صفة العفو وهو يعفو جل وعلا وصفة المغفرة ثابتة لله وهو يغفر - [00:18:50](#)

يعفو عن عباده ويتجاوز صفة الرحمة ثابتة لله وهو رحيم بعبادتك ارحم بعباده من الوالدة بولدها كما جاء في الصحيح وصفة العزة ثابتة لله وهو العزيز له العزة الكاملة من جميع الوجوه - [00:19:19](#)

ودلائل هذا الشفاء في القرآن والسنة كثيرة جدا وما ذكره المؤلف من الآيات كافي في اثباته. وفي هذا المعنى قال ابن القيم رحمة الله في النية قال وهو العفو فعفوه وسع الورى. لولاه غار الارض بالسكان - [00:19:44](#)

وهو الغفور فلو من غير شرك بل من العصيان الغفران ملء ترابها سبحانه هو واسع الغفران وهو العزيز فلن يرام جناب السلطان وهو العزيز القائل الغلاب لم - [00:20:03](#)

يغلبه شيء هذه صفتان وهو العزيز بقوه هي وصفه فالعز حينئذ ثلاث معاني وهي التي سبحانه من كل وجه - [00:20:24](#)